اليه فى البادية من امتعة البلدان وتجهيز الغازى تحميله واعداد ما يحتاج اليه
فى غزوة ومنه تجهيز الميت والعروس قال الكرمانى الجهاز بفتح جيم و
كسرها ما يحتاج اليه فى السفر وفى القاموس جهاز الميت والعروس
والمسافر بالكسر والفتح ما يحتاج اليه وقوله ان زاهرا باديتنا اى
ساكن فى باديتنا وفى بعض النسخ بادينا والبادى المقيم بالبادية وهو
اظهر من الاول كذا فى شرح الشمايل وقوله ونحن حاضروه الحاضر المقيم
فى المدن من الحضر مقابل السفر والمعنى انا نستفيد منه ما يستفيد
الرجل من باديته من انواع النباتات ونحن نعد له ما يحتاج اليه من البلد
والدميم بالدال المهملة اى قبيح الوجه والدمامة بالفتح القصر والقبح
وقوله فاحتضنه اى اخذه فى حضنه والحضن بالكسر ما بعد الابط
الى الكشح والصدر والعضدان وما بينهما كذا فى القاموس وقوله فجعل
اى طفق لا يالوا ما الزقه ما مصدرية وقوله كاسدا فى القاموس
كسد كنصر وكرم كسادا وكسودا لم ينفق فهو كاسد وكسيد والكسيد
الدون قوله فقلت اكلى التقدير ادخل كلى فهو مرفوع وعلى هذا قوله
كلك ايضا مرفوع اى يدخل كلك او تقديره ادخل من الافعال فهو منصوب
وقوله كلك ايضا منصوب اى ادخل كلك كذا قال بعض الشارحين وفيه
انه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح الصحابة كذلك كانوا
يمازحونه قوله ليلطمها اللطم ضرب الخد بالكف وهو منهى عنه ولعل هذا كان
قبل النهى ووقع ذلك من ابى بكر بغلبة الغضب وهو رضى الله عنه اراد
ولم يلطم وفى القاموس اللطم ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف
فاندفع الاشكال قوله مغضبا بفتح الضاد اى اغضبته عايشة برفع
صوتها على النبى صلى الله عليه وسلم وقوله كيف رايتنى انقذتك من
الرجل لعل معنى المزاح فى المطايبة فى هذا ولهذا عبر عن ابى بكر بالرجل فهو

فهو بالرجل فهو صلى الله عليه وسلم ابعده عنها تطيبا وممازحة ولم يقل
عن ابيك او علم التعبير بالاب لان ظاهر عنوان الابوة ينافى الضرب
وقال الطيبى المراد الرجل الكامل فى الرجولية لانه غضب لله ولرسوله
قوله ولا تمازحه اى بما يؤذيه وقوله ولا تعده موعدا الظاهر ان المصدر
للتاكيد وحمله على النوع كما فعله الطيبى تكلف باب المفاخرة
والعصبية فى القاموس الفخر والفخار والفخارة بفتحهما التمدح بالخصال
كالافتخار فخر كمنع فهو فاخر وفخور وتفاخر وافتخر بعضهم على بعض
فاخره مفاخرة وفخارا عارضه بالفخر ففخره كنصره غلبه كالافتخار
وفخره فضله على غيره كافخره عليه انتهى وعلم من هذا ان ليس المراد
بالمفاخرة فى قول المولف معناه اعنى المعارضة بالفخر بل معنى الفخر
وهو التمدح بالخصال والمفاخرة ان كان فى حق ومصلحة دينية وشكر
نعمة وتحدثا بنعمة الرب تعالى ولاظهار الجلادة على اعداء الدين فهو
جائز وقد جاء عن بعض الصحابة وغيرهم من اهل الدين وان كان على
وجه التكبر والنفسانية فهى مذمومة والعصبية كون الرجل عصبيا
وهو الذى يعصب ويحامى ويغضب لعصبته والعصبة قوم الرجل
الذين يتعصبون له وغلب فى الاقارب من جهة الاب وفى الفرايض
الذى لم يكن له فريضة مسماة ياخذ من الفرض والتعصيب التشديد
ومنه العصب لاطناب المفاصل لشدتها والرجل يشتد بعصبته
ويتقوى بهم والمتعصب من ياتى بالعصبية اى الحماية لقومه والغضب
لهم ويقال لمن يجادل لشدة فى مذهب لاظهار القوة فيه ولان اعصابه
ينتفخ فيه والعصبية ايضا ان كان بحق فهو مستحسن كما سيجى فى الحديث
خيركم المدافع عن عشيرته ما لم ياثم وان كان ظلما من غير حق فهو مذموم
وقد تعارف اطلاقه فى هذا القسم الاخير كما سئل عن النبى صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)